القرآن الكريم
في رحاب عاشوراء

نشرة موسمية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

عاشوراء فرصة لتجديد العهد مع القرآن

❖ **حسين الخشيمي**

وعاد محرم الحرام، وعادت معه ذكريات واقعة الطف المفجعة التي رسخها الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيه وأصحابه في أذهان الأمم بدمائهم الطاهرة التي أريقت على ارض كربلاء لكي تحمل هذه الأرض بفضل تلك الدماء قدسية لا تضاهيها قدسية.

كل شيء يعود من جديد!! الأصوات.. النداءات.. صراخ الأيتام من آل بيت النبوة.. ونحيبٌ مسجونٌ لنسوةٍ عفيفاتٍ مخدراتٍ حكم عليهنّ اللؤم والظلم أن يسبين ليزول عن قلوبهنّ الأمان الذي اعتادت كل واحدة منهن أن تجده في كنف زوجها.

ألا من ناصرٍ ينصرنا!! نداءات أبي عبد الله الحسين عليه السلام تتجدد هي الأخرى، معلنةً أن مسؤولية نصرته لا تزال في رقاب جميع بني البشر. وان واقعة الطف سارية المفعول في كل زمان ومكان. لكن السؤال الذي يطرق أسماعنا هو كيف لنا أن نلبي هذا النداء الخالد حتى هذا العصر؟

الليلة الأخيرة.. ساعات عظيمة عاشها الإمام الحسين عليه السلام، قضاها في مخيمه، وهو يعيش لحظات من الترقب بمشاركة جمع من صحبه المخلّصين، حيث ينقل أن الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه باتوا ليلة العاشر من المحرم ولهم دوي كدوي النحل، ما بين راكع وساجد، وقائم وقاعد. ومع ان الإمام وأصحابه وأهل بيته كانوا في موقف ظاهره الحرج، يتطلب منهم الاستعداد المادي لليوم التالي؛ إلا أنهم قضوه في تلاوة القرآن الكريم والصلاة والدعاء، فهم يرون في هذا الموقف أنهم أمام فرصتهم الأخيرة لنيل المزيد من رضا الرب تبارك وتعالى، من خلال قراءة القرآن الكريم والدعاء والصلاة.

هذا الموقف وأمثاله الكثير، يستدعي أن نقف متأملين متفكرين فيه، فانه يضعنا أمام مسؤولية كبيرة، وهي أننا مطالبون كأتباع لمدرسة الحسين عليه السلام أن نقتدي به في كل أقواله وأفعاله ومواقفه، فإذا كان شخصٌ مثل الحسين عليه السلام، على درجة عالية من الإيمان والرفعة، عصمه الله عن الخطأ والزلل؛ يقضي ليلته الأخيرة بالتقرب الى الله من خلال تلاوة كتابه الحكيم. أذن؛ كيف بنا نحن؟

إن فرصة شهر محرم وأيام عاشوراء قد لا تتكرر لنا مرة أخرى، فمن منا يضمن لنفسه البقاء حتى العام اللاحق؟!! وعليه ينبغي ان نستغل هذه الفرصة استغلالاً واعياً، من خلال ممارسات ذات أهمية بالغة أهمها مشروع تلاوة القرآن الكريم في عاشوراء.

وما يميز هذا الشهر عن باقي الشهور ان الجميع يتوجه بهمة عالية إلى خدمة الزائرين لقبر الإمام الحسين عليه السلام، من خلال المواكب الحسينية والهيئات، وهذا الأمر في غاية الأهمية. ولكن ما المانع، وضمن هذا النشاط الحسيني الدائم وهذه الهمة العالية؛ أن تكون هناك حلقات قرآنية يومية في المواكب والهيئات لتلاوة القرآن الكريم، أو التدبر في آياته، أو تفسيره، وتخصيص وقت محدد يتوجه فيه الموكب الحسيني نحو خدمة الزائرين روحياً وتثميتهم ثقافياً بثقافة الوحي التي لا شائبة فيها، والمتمثلة بالقرآن الكريم.

أن تلبيّ نداء الحسين عليه السلام يوم العاشر من محرم يعني ذلك انك تتوجه قبل ذلك للقيم التي استشهد من اجلها الإمام، والتي من أهمها إن لا نهجر القرآن الكريم والمواظبة على تلاوته باستمرار، وهذا ما نستفيده من مواقف الإمام الحسين عليه السلام في لحظاته الأخيرة.

الهيئة القرآنية لإحياء الشعائر الحسينية

ما إن تتم مراسيم تبديل الراية الحسينية إيذانًا ببدء شهر المحرم الحرام؛ حتى تباشر الهيئة القرآنية بمراسيمها العاشورائية في موقعها الكائن بين الحرمين الشريفين، في ظل أجواء من الحزن والأسى على مصارع الأقمار من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذ يشارك في هذه الهيئة كوكبةٌ من القراء و حفظة القرآن الكريم وهم يتلون كتاب الله تعالى إيمانًا منهم بما تجسده العلاقة الوثيقة بين نهضة الإمام الحسين عليه السلام والمفاهيم القرآنية السامية التي تجلت في واقعة الطف، حيث كان عليه السلام إنموذجاً للرسالة القرآنية الناطقة بلسان الحق.

ويحضر هذه الهيئة نخبة من القراء والحفاظ، مرتدين السواد حزناً على سيد الشهداء الحسين عليه السلام، ويُتلى في بداية المجلس آيات من كتاب الله تعالى، ثم تأتي مشاركات متنوعة لأبرز الحفاظ، كما تتضمن فعاليات لفرقة الإنشاد الديني في العتبة الحسينية المقدسة.

و تقوم الهيئة القرآنية لإحياء الشعائر الحسينية قبيل العاشر من المحرم بتوزيع بطاقات تحث الزائرين على تلاوة حزب من القرآن الكريم، تأسياً بما قام به أصحاب الإمام ليلة العاشر.

يُذكر أن الهيئة القرآنية التي يفوح عطر شذاها بين الحرمين الشريفين تشهد إقبالاً ومشاركة واسعة من قِبل زائري قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

موكب حفظة القرآن يُشاركونَ في إحياء مراسيم عاشوراء

في كلِّ عام من شهر المحرم الحرام وفي ظلِّ أجواء الحزن و العزاء على مصاب سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وضمن فعاليات الهيئة القرآنية؛ يخرج حفظة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في موكب عزاء ينطلق من المرقد المقدس لقمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث يجوبُ منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وصولاً إلى المرقد المقدس للإمام الحسين عليه السلام، ويردد الحفظة خلال مسيرتهم هتافات و أشعارًا تجمع بين النهضة الحسينية و تعاليم القرآن الكريم و من ثم تختتم فعاليات الموكب بمجالس حسينية.

إحياء ليلة العاشر من محرم الحرام بأمسية قرآنية في المخيم الحسيني

تعد ليلة العاشر من شهر محرم الحرام من الليالي العظيمة، لما لها من مقام رفيع ولارتباطها بواقعة الطف الخالدة، إذ أحيا أصحاب الإمام الحسين عليه السلام هذه الليلة بالصلاة وتلاوة القران الكريم وقد ذكرت الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام هذا المضمون، ومن هنا جاءت أهمية إحياء هذه الليلة بقراءة القرآن الكريم. وقد تم اختيار المخيم الحسيني ليكون حاضناً لهذه الأمسية لان المخيم الحسيني كان حاضناً لتلك الأصوات الشجية وهي تتلو كتاب الله تعالى.

وتقام هذه الأمسية وسط أجواء يملؤها الحزن والأسى، إذ تقام الأمسية خلال أداء مئات الآلاف من الزائرين مراسيم العزاء بذكرى فاجعة الطف الأليمة ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام التي تمر ذكراها على المسلمين في العاشر من شهر محرم الحرام من كل عام، ويشارك في الأمسية نخبة من قراء العتبة الحسينية المقدسة في رابطة القراء والحفاظ التابعة لدار القرآن لكريم وجمع من العلماء والفضلاء.

موكب طلبة الجامعات

كما يقيم طلبة الدورات القرآنية في الجامعات العراقية، وسعيا منهم في تعظيم شعائر الله تعالى؛ موكب خدمي بالقرب من مقام صاحب العصر والزمان، ويشمل الموكب توزيع أنواع مختلفة من الأطعمة على الزائرين، فضلاً عن الأمور الخدمية الأخرى، ولم تكتفي اللجنة المشرفة على الدورات القرآنية بالجامعات لإقامة موكب العزاء فحسب، بل سعت لتوزيع الزيارات والأشرطة والأقراص الليزرية القرآنية على المواكب والهيئات الحسينية بهدف حث الزائرين على قراءة القرآن.

المحفل القرآني المتنقل بين المواكب الحسينية

والذي تقيمه رابطة القراء والحفاظ في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بمشاركة عددٍ من ابرز قراء العتبة الحسينية المقدسة. ويشمل المحفل القرآني المتنقل إقامة عدد من الأمسيات القرآنية بين مواكب الزائرين المعزية بمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وتتميز هذه الأمسيات بكونها تقام بشكل متجول بين المواكب المنتشرة في مداخل مدينة كربلاء المقدسة من جهات النجف وبغداد وبابل.

عن النبي محمد ﷺ : (من وقر القرآن فقد وقر الله) بحار الأنوار ٩٢ -١٩

عن النبي محمد ﷺ : (فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه) بحار الأنوار ٩٢-١٩

عن الإمام علي عليه السلام: (الله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم) نهج البلاغة الخطبة ٤٧

عن الامام الصادق عليه السلام: (الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة) نهج البلاغة ٤٧

عن الامام علي عليه السلام: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث) أمالي الصدوق ص ٥٣

عن الإمام علي عليه السلام: (ليكن كل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن) بحار الأنوار ٩٢ -١٩

عن النبي محمد ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) مستدرك الوسائل ٤ - ٢٣٣

عن الإمام الصادق عليه السلام: (ينبغي للمؤمن ألا يموت حتى يتعلم القرآن أو أن يكون في تعليمه) عدة الداعي ٢٨٧

عن النبي محمد ﷺ: (نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن) الكافي ٢ - ٦١٠

عن الإمام الصادق عليه السلام: (من قرأ القرآن في المصحف مُتِّعَ ببصره) الكافي ٢ -٦١٠

عن الإمام الصادق عليه السلام: (من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده) الكافي ٢ -٦٠٥

عن النبي محمد ﷺ: (حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة) الكافي ٢ - ٦٠٥

عن النبي محمد ﷺ: (لا يعذب الله قلبا وعى القرآن) التهذيب ٣ - ٢٥٥

عن النبي محمد ﷺ: (من لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله) مستدرك الوسائل ٤ -٢٣٦

عن النبي محمد ﷺ: (حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده) مستدرك الوسائل ٤ -٢٣٦

عن النبي محمد ﷺ: (إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب) كنز العمال ٢٤٧٨

عن النبي محمد ﷺ: (فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحِل مصدق) اصول الكافي ٢ - ٥٩٩

عن الإمام الصادق عليه السلام: (البيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن ولا يُذكر الله عزّوجلّ فيه تقلّ بركته) الكافي ج٢ ٤٩٩

عن الإمام الصادق عليه السلام : (البيت الذي يُقرَأُ فيه القرآن ويذكَرُ الله عزَّ وجلّ فيه تكثر بركته) الكافي ج٢ ٤٩٩

عن الإمام الصادق عليه السلام : (من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه) الكافي ج٢ —٦٠٣

للتواصل مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة زيارة العناوين التالية :

www.dar-alquran.org

daralquran

@daralquran1

@daralquran1

info@dar-alquran.org

daralquran1

+964771491040

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

شعبة الإعلام والتبليغ القرآني ـ وحدة الإصدارات